سورة الممتحنة

٥١٤ ـ قوله تعالى : ﴿تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ﴾[1][١]، وبعده: ﴿تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ﴾[١] الأول: حال من المخاطبين، وقيل: أتلقون إليهم؟ والاستفهام مقدر، وقيل: خبر مبتدأ، أى أنتم تلقون، والثانى بدلٌ من الأول على الوجه (المذكور)، والباء زيادة عند الأخفش، وقيل : بسبب أن تودوا، وقال الزجاج: تلقون إليهم أخبار النبى ﷺ وسره بالمودة [٢].

٥١٥ ـ قوله: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾[3][٤]، وبعده: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾[٦]؛ أنث الفعل الأول مع الحائل[٤]، وذكر الثانى لكثرة الحائل، وإنما كرر؛ لأن الأول فى القول، والثانى فى الفعل، وقيل: الأول فى إبراهيم والثانى فى محمد ﷺ.

---

(١) القرطبى (١٨/ ٥٢)، والبحر المحيط (٨/ ٢٥٢)، وأحكام الشافعى (٢/ ٧٦)، والتسهيل (٤/ ١١٢)، والفتح (ص ٤١٩) مسألة (١).

(٢) وكرر لأن الأول فى مودة عدو الله جهرًا، والثانى فى مودتهم سرا ونفاقًا للمؤمنين.

(٣) الطبرى (٢٨/ ٤١)، والقرطبى (١٨/ ٥٦)، والبحر المحيط (٨/ ٢٥٤)، والدر المنثور (٦/ ١٠٥)، وكشاف الزمخشرى (٤/ ٩٠)، والكبير.

(٤) الحائل هو : الفاصل بين كان ومرفوعها.

obeikandl.com